مجلة أكاديمية الجبل للعلوم الاجتماعية والإنسانية
Al-Jabal Academy Journal of Social and Humanitarian Sciences
02 (2): 297-311, 2023
ISSN: eISSN: 2958-5554; pISSN: 2958-5546
Journal Homepage: https://lajak.edu.ly/journals/index.php/aashs

مستوى التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات

صالحة محمد يونس عبد الكريم[1] فاطمة صالح محمد المرتجع[2]
قسم علم نفس، كلية الآداب، جامعة عمر المختار، البيضاء، ليبيا

DOI:

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة، والتعرف على وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التفكير الإيجابي بين طلاب الجامعة وفقاً لمتغيرات النوع والتخصص الدراسي وسنوات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ستين طالبا وطالبة بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار بالبيضاء، من السنتين الأولى والرابعة، وتم استخدام مقياس التفكير الإيجابي، إعداد حسام محمد (2013)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى مرتفع من التفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التفكير الإيجابي بين الطلبة وفقا لمتغيري النوع والسنة الدراسية، بينما اتضح وجود فروق في مستوى التفكير الإيجابي بين الطلبة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

الكلمات المفتاحية:

التفكير الإيجابي – طلاب الجامعة.

Level of positive thinking among university students according to some variables

Salihah Mohammed Younus **Fatimah Salih Mohammed**
Department of Psychology, Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University, Al-Bayda, Libya

KEYWORDS:
Positive thinking, University students

ABSTRACT:

The main purpose of the current study is to identify among university students, as well as identifying the differences in positive thinking according to (gender, academic specialisation and study's years). The sample of study included 60 male and female students from faculty of Arts and Economic at Omar Al-Mukhtar university Al-Bayda for the academic year 2022-2023, to collect the research data, the positive thinking scale was used , prepared by Hossam Muhammad Munshed (2013) The results indicated that university students have a high level of positive thinking; also, the findings showed that there were statistically significant differences in positive thinking according to gender and academic year, but the study did not find differences in positive thinking according academic specialisation.

*Corresponding author: E-mail addresses:(1):salha.mohammed@omu.edu.ly: (2)fatima.salih@omu.edu.ly

أولا: مقدمة ومشكلة الدراسة:

يلعب التفكير دوراً رئيساً في كافة الأنشطة الإنسانية، فهو عامل أساسي في التعلم والتعليم، والإدارة والعلاقات العامة وكافة الأنشطة التربوية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية؛ والعلمية والعملية، والإبداعية للإنسان بشكل عام، فهو يساهم في حل كثير من المشكلات، وبه يستطيع الفرد السيطرة والتحكم في أمور كثيرة، وتيسيرها لصالحه في الحياة.

وإن ما يميز الفرد عن باقي الكائنات نزعته القوية للتفكير الإيجابي، فملكات العقل تعد وسائل للتفكير الإيجابي المنطقي، وثمة اتفاق بين الدارسين بدءًا بأرسطو وصولا إلى الفلسفة الإسلامية توصي بتبني الأفراد الأفكار الإيجابية التي تلتقي والعقلانية، فضلا عن ذلك، إن الأفراد بطبيعتهم يحبون الشخص الذى يفكر ويتصرف بإيجابية؛ لذا فقد حظيت الجوانب الإيجابية باهتمام في مجال حديث في علم النفس وهو علم النفس الإيجابي. (الهلالي، 2013)

وهذا ما أشار إليه ألبرات أليس في نظريته بأن الإنسان كائن عاقل متفرد في كونه إيجابياً وغير سلبي، وهو حين يفكر يتصرف بطريقة إيجابية وعقلانية يصبح ذا فاعلية، ويشعر بالسعادة والكفاءة (عبد الحميد، 2012)

ومن هنا ظهر الاهتمام بالتفكير الإيجابي من حيث إنه نمط من أنماط التفكير يرتقي بالفرد، ويساعده على استثمار عقله ومشاعره وسلوكه، واكتشاف قوة كامنة، وتغيير حياته على نحو أفضل باستخدام أنشطة وأساليب إيجابية .(كمال، 2016)

إن أهمية التفكير الإيجابي تكمن في أنها تعد بابا من أبواب التفاؤل وحسن الظن بالله، فالتفكير الإيجابي يساعدنا للمضي قدماً نحو أهدافنا وغاياتنا من دون الالتفات لأي أفكار سلبية وتشاؤمية تحول بيننا وبين تحقيق طموحاتنا ونجاحاتنا (الزهراني،2020).

ويعتبر التفكير الإيجابي بصفة عامة أداة لرؤية الجانب الإيجابي من الأشياء بدلا من الجانب السلبي، وهو الميل الذي يجعل العقل يتقبل الأفكار والصور والكلمات التي تبسط كل ما هو معقد، بحيث يتوقع نتائج إيجابية تؤدي إلى النجاح فيما يريده أو يفكر فيه في الحاضر أو المستقبل، كما يعني تحسين الظن بالذات وبالآخرين، وأن يتبنى الأسلوب الأمثل في الحياة (عبد الحميد، 2012).

فالتفكير الإيجابي يساعد على تطوير الأفراد، وبالتالي المجتمعات، وتحقيق النجاحات، وهذا هو هدف كل المجتمعات وخاصة الشباب الجامعي

ويشير (علة وبوزاد، 2016) أن أهمية التفكير الإيجابي تتجسد لدى الطالب الجامعي في الثقة بالنفس، تليها تحكم الطالب في أفكاره، ومن خلال التقدم والتطور الشخصي، ومن ثم ردة

© 2023 The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0license.

فعله الإيجابية تجاه مواقف الحياة والمستقبل، وهذا يتوافق مع المنظور المعرفي، وهذا ما أشار إليه سليجمان وآخرون في نظريته، أن التوقعات الإيجابية نحو المستقبل تهدف إلى تحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الشخص الاجتماعية والمهنية في المستقبل، والمشاعر الإيجابية من حيث تمتع الشخص بانفعالات تتمحور حول التعاطف والسعادة والطمأنينة في العلاقات الشخصية والاجتماعية.

وأشارت دراسة غانم (2006) إلى أن 40.5% من طلاب وطالبات الجامعة يظهرون نمطا من التفكير الإيجابي، في حين أن 59.5% يظهرون تفكيراً سلبياً .

ويذكر (السيوف وآخرون، 2020) أن الطالب الجامعي يتعلم ويتدرب على آلية التفكير الإيجابي ومهارته أثناء التحاقهم بالجامعات، حيث يتسنى لهم إتقان هذا النمط من التفكير الفعال والمنظم الذي يصل بصاحبه إلى السعادة والحياة المنتجة، حيث أشار سميث (smith، 2009) إلى أن فعالية عملية التعليم والتعلم "لا يعنيني ماذا يعملون أولادي، ولا يعنيني ماذا يدرسون، إنما كل ما يعنيني حقا هو أن يتعلموا كيف يفكرون، إذ يجب أن يتعلموا كيف يتخذون قرارتهم بأنفسهم"

التفكير الإيجابي السليم يمكن الطالب الجامعي من تجاوز العقبات التي تعترض طريقه، وأن تخفف من حدة الضغوط النفسية والحياتية التي تواجهه، كما أنه يحتوي على أساليب حل المشكلات بدلا من الهروب والتأجيل، وعمليات معالجة الأفكار الخاطئة التي تتكون عن الذات أو عن الآخرين، واستبدال الأفكار المؤدية للاضطراب بأفكار بناءة تدفع الشخص إلى الأمام، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة ليتسي (2000) أن الأفكار الإيجابية منبئة بالشعور بالسعادة وباستحقاق صدارة الذات (الزهراني، 2020).

كما أن للتفكير الإيجابي أهمية كبيرة في مرحلة الجامعة، حيث يرتبط بالتحصيل الدراسي، وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من (edmeads، 2004) ودراسة (جوهاردت، 1999) عن وجود علاقة بين نمط التفكير الإيجابي والقدرة على الإنجاز التحصيلي لدى طلبة الجامعة (عيشة علة، نعمة بوزاد، 2016).

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

1ـ ما مستوى التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الجامعة ؟

2ـ هل توجد فروق دالة إحصائياً في التفكير الإيجابي لدي عينة من طلبة الجامعة وفقا لمتغير النوع (ذكور ـ إناث)؟

© 2023 The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0license.

3ـ هل توجد فروق دالة إحصائياً في التفكير الإيجابي لدي عينة من طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص الدراسي ؟

4ـ هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التفكير الإيجابي لدى عينة من الطلبة وفقا لمتغير سنوات الدراسة؟

ثانيا: أهداف الدراسة:

1ـ التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الجامعة.

2ـ التعرف على الفروق في مستوى التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الجامعة وفقا لمتغير النوع.

3ـ التعرف على الفروق في التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص الدراسي.

4. التعرف على الفروق في مستوى التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الجامعة وفقا لمتغير سنوات الدراسة.

ثالثا: مصطلحات الدراسة:

سيتم فيما يلي التعريف بمصطلحات الدراسة

1ـ التفكير الإيجابي (Positive thinking)

يعرفه (علة وبوزاد، 128:2020) بأنه: " أسلوب متكامل في التفكير يختبره الطالب ويعكس توقعاته الإيجابية نحو حياته اليومية والمستقبلية وقناعته بالقدرة على تحقيق النجاح"

ويعرفه (الخولي، 2014: 201) بأنه: " قدرة الفرد على التحكم في أفكاره وانفعالاته وتوجيهها إيجابيا والوعي بذاته والقدرة على قيادتها، وإدراك الأحداث والأولويات والسعي إلى تحقيقها مع التمتع بالتفاؤل ومقاومة الأفكار السلبية" في (الزهراني، 2020: 1068)

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على مقياس التفكير الإيجابي في الدراسة الحالية.

© 2023 The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0license.

2ـ طلبة الجامعة (University students):

يشمل طلبة من الجنسين (ذكور ـ إناث) في مرحلة المستوى التعليمي والأكاديمي وهي بعد المرحلة الثانوية العامة، يدرس فيها الطالب مواد مختلفة حسب الكلية المنتسب إليها كالاقتصاد والآداب ..الخ، والذي ينهي هذه المرحلة يكون حاصلا على الشهادة الجامعية.

رابعا: حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بطلبة كليتي الاقتصاد والآداب بجامعة عمر المختار للعام الجامعي 2022ـ 2023.

خامسا: الدراسات السابقة:

سيتم التطرق إلى دراسات تناولت التفكير الإيجابي .

1ـ دراسة انتوني (Anthony) (2002) هدفت إلى التعرف على مدى توافر أنماط التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (206) طالب وطالبة، ومن أبرز ما توصلت إليه النتائج وجود فروق جوهرية تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، كما أظهرت فروقا تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية مقارنه بطلبة التخصصات النظرية (أبو زينه، 2013)

2ـ دراسة غانم (2005) بعنوان التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والتربوية، تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس التفكير الإيجابي والسلبي، ومن أبرز ما توصلت إليه النتائج أن مستوى التفكير الإيجابي كان متوسطا، ووجود فروق جوهرية بين درجات العينة تعزى لمتغير النوع وذلك لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بين درجات العينة تعزى لمتغير مكان السكن .

3ـ دراسة تركي (2012) بعنوان التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة القادسية بالعراق، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي للطلبة، وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية كالنوع والعمر والتخصص، تكونت عينة الدراسة من (110)طالب وطالبة، ومن أبرز ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن الطلبة الجامعيين يتمتعون بتفكير إيجابي مرتفع، وهناك

© 2023 The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0license.

فروق تعزى لمتغير التخصص لصالح الأقسام الإنسانية ولا علاقة بين متغير التفكير ومتغير العمر والنوع.

4- **دراسة ربيكا (Rebecca),(2013)** هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير التفاعل المشترك بين نمطي التفكير الإيجابي والسلبي، وبين متغيرات النوع والتخصص وسنوات الدراسة في النجاح في اكتساب المفاهيم، تكونت عينة الدراسة من (284) طالب وطالبة من طلبة الجامعة بالولايات المتحدة الأمريكية، ومن أبرز ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن هناك ميل لدى الطلبة نحو التفكير الإيجابي، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع والتخصص وسنوات الدراسة في نمط التفكير الإيجابي (السيوف وآخرون، 2020).

5- **دراسة هافرين (haveren) (2014)** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة الأمريكية في ضوء بعض المتغيرات: النوع وسنوات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، ومن أبرز ما توصلت إليه نتائج الدراسة لا توجد فروق بين أفراد العينة سواء كانوا في السنة الأولى أو الأخيرة من حيث التفكير الإيجابي، بينما أظهرت النتائج فروقا في متغير النوع لصالح الذكور(أبو زينه، 2013).

6- دراسة علة وبوزاد (2016) بعنوان التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأغواط، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة، وماهي الأبعاد الأكثر شيوعا بين الطلبة الجامعيين، التعرف على الفروق في أبعاد التفكير الإيجابي وفقا لمتغير النوع، تم استخدام مقياس عبد الستار 2010، تكونت عينة الدراسة من (200) طالب، ومن أبرز ما توصلت إليه نتائج الدراسة ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة، ووجود فروق في مستوى التفكير الإيجابي تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث.

7ـ دراسة بن كافو (2021) بعنوان التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة بكلية التربية قصر بن غشير، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة، وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي المتمثلة في النوع والتخصص الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من (56) طالب وطالبة، ومن أبرز ما توصلت إليه نتائج الدراسة

© 2023 The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0license.

ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير النوع والتخصص الأكاديمي.

تعقيب على الدراسات السابقة: سوف يتم مناقشة الدراسات السابقة في ضوء الهدف والعينة والنتيجة فيما يتفق أو يختلف مع الدراسة الحالية:

من حيث الهدف:

تتشابه الدراسات من حيث تناولها للتفكير الإيجابي مع الدراسة الحالية مثل دراسة (انتوني 2002) ودراسة غانم (2005) ودراسة تركي(2012) ودراسة (هافرين 2014) ودراسة علة وبوزاد(2016) ودراسة بن كافو (2021) التي تهدف الى التعرف على مستوي التفكير الإيجابي، ولكنها تختلف معها في دراسة مستوى التفكير السلبي مثل دراسة غانم(2005) و(هافرين 2014) و دراسة (ريتكا2013) التي هدفت إلى التعرف على تأثير التفاعل المشترك بين نمطي التفكير الإيجابي والسلبي في عزو النجاح في اكتساب المفاهيم وفقا للمتغيرات الديمغرافية، دراسة تركي (2012) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي وبعض المتغيرات الديمغرافية.

من حيث العينة:

تستهدف الدراسة الحالية طلبة الجامعة وهي بذلك تتشابه مع جميع الدراسات السابقة، واختلفت بيئة هذه الدراسات من حيث البلدان فقد كانت دراسة غانم (2005) في البيئة الفلسطينية، أما دراسة تركي (2012) فقد كانت في البيئة العراقية ودراسة (ربيكا 2013) دراسة (هافرين 2014) في البيئة الأمريكية أما دراسة علة وبوزاد (2016) في البيئة الجزائرية ودراسة بن كافو (2021) في البيئة الليبية، واختلف حجم العينة في هذه الدراسات فقد كان أقل حجم للعينة (56) طالب في دراسة بن كافو (2021) وأكبر حجم عينة في دراسة (ربيكا 2013) بحجم (284) طالب وطالبة

بالنسبة للنتائج:

إن الدراسات التي تناولت التفكير الإيجابي قد تتفق وقد تختلف في نوع النتائج التي تم التوصل إليها فنجد دراسة غانم (2005) توصلت إلى أن أفراد العينة أظهروا مستوى متوسط من التفكير الإيجابي، ووجود فروق تعزى لمتغير مكان الإقامة، أما دراسة (انتوني، 2002) أظهرت فروقا تعزي لمتغير التخصص والنوع، أما دراسة (ربيكا2013) فقد أظهرت ميل الطلبة نحو التفكير الإيجابي مع عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع والتخصص وسنوات الدراسة، بينما دراسة (هافرين 2014) توصلت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الدراسة بينما توجد فروق تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، أما دراسة علة وبوزاد (2016) وجدت مستوى مرتفعا من التفكير الإيجابي مع وجود فروق في متغير النوع، بينما دراسة تركي (2012) توصلت إلى مستوى

© 2023 The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0license.

مرتفع من التفكير الإيجابي ووجود فروق تعزى لمتغير التخصص لصالح الأقسام الإنسانية، ودراسة بن كافو(2021) توصلت إلى مستوى مرتفع في التفكير الإيجابي وعدم وجود فروق وفقا لمتغير التخصص والنوع.

سادسا: إجراءات الدراسة:

1ـ منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه (المسحي والمقارن) وذلك للتعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة، والتعرف على الفروق، ويعرف المنهج الوصفي بأنه عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة.

2ـ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة عمر المختار، من كليتي الآداب والاقتصاد، ويبلغ عددهم (60) طالبا وطالبة، للعام الجامعي(2022 ـ 2023)

3- عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة إلى:

العينة الاستطلاعية: تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية عددها (30) طالبا وطالبة من جامعة عمر المختار، وذلك للتحقق من الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة، وتم استخراج معاملات الصدق والثبات لأدوات الدراسة.

عينة الدراسة: تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية، وتتألف من 60 طالبا وطالبة من طلاب جامعة عمر المختار، والجدول التالي يوضح وصف عينة الدراسة:

جدول يوضح وصف عينة الدراسة

المتغير	المستوى	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النوع	ذكور	17	197.59	18.951
	إناث	43	189.47	24.551
السنة الدراسية	الأولى	28	195.96	21.757
	الرابعة	32	188.09	24.203
التخصص الدراسي	تخطيط	28	183.93	20.877
	اقتصاد	32	198.62	23.329
المجموع	-	60	191.77	23.240

© 2023 The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0license.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثتان الأدوات الآتية:

مقياس التفكير الإيجابي: إعداد حسام محمد منشد (2013) يتكون المقياس من (48) فقرة موزعة على أربعة أبعاد رئيسة مختلفة في عدد الفقرات وتتمثل في الآتي :

1 . بعد التوقعات الإيجابية نحو المستقبل: وهي التوقعات البناءة التي تستهدف تحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الشخص الاجتماعية والمهنية في المستقبل.

2ـ بعد المشاعر الإيجابية: وهي تمتع الشخص بالانفعالات التي تتمحور حول التعاطف والسعادة والطمأنينة في العلاقات الشخصية والاجتماعية مع الآخرين .

3ـ بعد مفهوم الذات الإيجابي: وهو تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها، وتظهر الذات الإيجابية أسلوب تعامل الفرد مع الآخرين والرغبة في احترام الذات وتقديرها والثقة بالنفس.

4ـ بعد الرضا عن الحياة: يتضمن تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا لأفكاره ومعتقداته وقيمه والتي من خلالها يقارن الفرد ظروف حياته بالمستوى الأمثل الذي يعتقده.

طريقة التصحيح: تم تصحيح المقياس بوضع درجة لإجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم جمع هذه الدراجات لإيجاد الدرجة الكلية للمقياس، وأمام كل فقرة البدائل الآتية (تنطبق علي دائما ـ تنطبق علي غالبا ـ تنطبق علي إلى حد ما ـ لا تنطبق علي ـ لا تنطبق علي أبدا) يقابلها سلم درجات يتراوح من (5، 4،3،2،1) على التوالي وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل مفحوص بالجمع الجبري بدراجات إجابته على جميع الفقرات، وعليه فإن أدنى درجة وأعلى درجة على المقياس تتراوح بين(48 . 240) درجة للفقرة الواحدة.

الخصائص السيكو مترية للمقياس:

أولا: الصدق:

تتحقق معد المقياس من صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للتحقق من مدى ملاءمة الفقرات لقياس التفكير الإيجابي وتم تعديل صياغة بعض الفقرات بينما نالت معظم الفقرات قبولا بنسبة 95% على صياغتها.

حساب الصدق في الدراسة الحالية:

ولغرض استخراج الخصائص السيكو مترية للمقياس قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) طالبا وطالبة من طلاب جامعة عمر المختار، بهدف معرفة الخصائص السيكو مترية للمقياس ومدى وضوح فقراته وقد تم استخراج الأنواع الآتية من الصدق.

© 2023 The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0license.

1- الصدق السطحي (الظاهري):

ويشير إلى ما إذا كان المقياس يبدو صالحا في ظاهره لأفراد العينة وقد تبين من أحكام أفراد العينة الاستطلاعية سهولة فهم فقراته ووضوح معناها وكذلك فهم تعليماته.

2- صدق المحكمين:

حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بقسم علم النفس وفي ضوء آراء المحكمين أجريت بعض التعديلات على المقياس، حيث تم تعديل صياغة بعض الفقرات.

3- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لبنود المقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط لكل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية على المقياس عند مستوى دالة (0.01) وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.63 إلى 0.81) وهي ارتباطات مقبولة، مما يشير إلى تمتع المقياس بالصدق، كما تم استخراج معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه فكانت الارتباطات جميعها مقبولة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وتراوحت معاملات الارتباط بين 0.23 إلى 0.78.

ثانيا: الثبات:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرق الآتية:

1- طريقة إعادة الاختبار:

وذلك بتطبيق المقياس على (20) طالبا وطالبة بفاصل زمني (14) يوم من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0.83) وهو دال إحصائيا ويدل على تمتع المقياس بقدر عال من الثبات.

2- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0,83) وبلغ معامل الارتباط سبيرمان براون (0.91) ويعد هذا مؤشرا على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

© 2023 The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0license.

حساب الثبات في الدراسة الحالية

قامت الباحثتان بحساب ثبات المقياس على عينة بلغ عددها (30) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة وللتأكد من ثبات المقياس تم حساب معامل ألفا للاتساق الداخلي حيث بلغ(0.87) وهو يعتبر معامل ثبات مرتفع.

كما استخرج الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط (0.83) وهو معامل ثبات مرتفع ويدل على إمكانية الاعتماد على المقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها

الهدف الأول:

التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى عينة من طلاب الجامعة.

للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين الفرضي ومتوسط عينة الدراسة على مقياس التفكير الإيجابي تم استخدام الاختبار التائي **T.test** للعينة الواحدة كما هو موضح بالجدول الآتي: –

جدول يوضح مستوى التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الجامعة

المقياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التفكير الإيجابي	60	191.77	23.240	144	15.921	59	(0.01)

يتضح من الجدول السابق أن مستوى التفكير الإيجابي مرتفع لدى طلاب الجامعة، حيث اتضح وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لصالح عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي(191.77) وهي قيمة كبيرة مقارنة بالمتوسط الفرضي الذي قيمته (144) وهذا يدل على وجود مستوى مرتفع من التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة عند مستوى دلالة (0.01) وتتفق نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة علة وبوزاد (2016) ودراسة تركي (2012) ودراسة بن كافو (2021) التي بينت وجود مستوى مرتفع من التفكير الإيجابي لدى الطلبة بينما تختلف نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة غانم (2005) التي توصلت إلى أن أفراد العينة أظهروا مستوى متوسط من التفكير الإيجابي.

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن الطلبة في هذا العمر من المرحلة الجامعية لديهم القدرة على مواجهة الصعوبات التي يتعرضون لها ويمتلكون مهارات وقدرات تحمل المسؤولية والمرونة الإيجابية

© 2023 The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0license.

والتخطيط للمستقبل، وذلك لزيادة الثقة بالنفس لديهم ووجود مفهوم الذات الإيجابي والتفاؤل وهذا يرجع إلى تمتعهم بالتفكير الإيجابي.

الهدف الثاني:

التعرف على الفروق في مستوى التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الجامعة وفق متغير النوع.

وللتعرف على دلالة الفروق في مستوى التفكير الإيجابي بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير النوع تم استخدام الاختبار التائي **T test** للعينتين المستقلتين والجدول التالي يوضح دلالة هذه الفروق.

جدول يوضح دلالة الفروق في مستوى التفكير الإيجابي بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير النوع

متغير النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذكور	17	197.59	18.951	1.225	(0.225)
الإناث	43	189.47	24.551		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة (عينة الدراسة) على مقياس التفكير الإيجابي وفقاً لمتغير النوع حيث كانت قيمة (T المحسوبة (1.225) غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.225))

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ربيكا (2013) ودراسة بن كافو (2021) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة وفقا لمتغير النوع بينما تختلف مع نتيجة دراسة عله وبوزاد (2016) التي وضحت وجود فروق تعزى لمتغير النوع وكذلك دراسة (هافرين (2014) التي أكدت وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة الجامعة تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة ينتمون لمجتمع واحد له ثقافة واحدة ومستوى معيشي واجتماعي متقارب، فكل من الطلبة الذكور والإناث ينتمون إلى نفس المؤسسة التعليمية، ويتعرضون لظروف دراسية واحدة، وفي مرحلة عمرية متقاربة، إن لم تكن واحدة وطريقة تفكيرهم متقاربة من حيث المرونة الإيجابية والرضا عن الحياة والتخطيط للمستقبل والشعور بالتفاؤل والرغبة في تخطي الأمور السلبية والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.

© 2023 The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0license.

الهدف الثالث:

التعرف على الفروق في مستوى التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

وللتعرف على دلالة الفروق في مستوى التفكير الإيجابي بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي تم استخدام الاختبار التائي **T. test** للعينتين المستقلتين والجدول التالي يبين دلالة هذه الفروق.

جدول يوضح دلالة الفروق في مستوى التفكير الإيجابي بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

متغير التخصص الدراسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تخطيط	28	183.93	20.877	−2.556	58	(0.05)
اقتصاد	32	198.62	23.329			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإيجابي بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (2.556−) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.05) لصالح تخصص الاقتصاد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أنتوني (2002) ودراسة تركي (2012) التي بينت وجود فروق دالة بين طلبة الجامعة في مستوى التفكير الإيجابي وفقا لمتغير التخصص الدراسي لصالح الأقسام الإنسانية.

بينما تختلف مع نتيجة دراسة كل من (بيكا (2013) ودراسة بن كافو (2021) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة بين الطلبة تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

وتفسر هذه النتيجة بأن لكل قسم نظام دراسي مختلف، بالإضافة إلى اختلاف الأساتذة وطرق التدريس، كما أن الطلبة في القسم العلمي يكون مستوى الطموح لديهم مرتفع ولديهم استعداد كبير لاستكمال الدراسة والقدرة على مواجهة المشاكل والعوائق التي تواجههم في الحياة، ويستطيعون إيجاد حلول إيجابية في مختلف المواقف التي يتعرضون لها؛ وهذا يرجع إلى طريقة تفكيرهم الإيجابية ودورها في تحقيق الأهداف والتخطيط للمستقبل والتقدم نحو الأمام والتوقعات الإيجابية وارتفاع النظرة التفاؤلية لديهم.

© 2023 The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0license.

الهدف الرابع:

التعرف على الفروق في مستوى التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الجامعة وفقاً لمتغير السنة الدراسية.

وللتعرف على دلالة الفروق في مستوى التفكير الإيجابي بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير السنة الدراسية تم استخدام الاختبار التائي T .test للعينتين مستقلتين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول يوضح دلالة الفروق في مستوى التفكير الإيجابي بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير السنة الدراسية

متغير السنة لدراسية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أولى	28	195.96	21.757	1.317	58	(0.19)
رابعة	32	188.09	24.203			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة على مقياس التفكير الإيجابي وفقا لمتغير السنة الدراسية حيث كانت قيمة (t) المحسوبة (1.317) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.19) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من ربيكا (2013) ودراسة هافرين (2014) التي توصلت إلى عدم وجود دالة في مستوى التفكير الإيجابي تعزى لمتغير سنوات الدراسة.

وتفسر هذه النتيجة بأن الطلبة من السنوات الدراسية الأولى والرابعة يعيشون في ثقافة واحدة حيث ينتمون إلى مناخ دراسي واحد، وبيئة تعليمية واحدة، بالإضافة إلى تشابه الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدمها الجامعة في مختلف السنوات الدراسية.

حيث إن الطلبة في السنة الأولى يكونون في عمر يشعرون فيه بالتفاؤل والتوقعات الإيجابية والاتزان الانفعالي وحب التعلم والشعور العام بالرضا وتقبل المسؤولية الشخصية، والقدرة على التركيز على النواحي الإيجابية في المواقف المختلفة بدلاً من المواقف السلبية.

كما أن الطلبة في السنة الرابعة لديهم القدرة على حل المشكلات والدافع للإنجاز والتخطيط للأهداف وتحقيقها، فهم أكثر وعياً بالمسؤولية وبجوانب القوة لديهم وأكثر إدراكا بجوانب الضعف والسعي لتحسينها فهم يضعون توقعات إيجابية لخبراتهم المستقبلية كما أنهم يمتلكون مهارات ترتيب

© 2023 The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0license.

الأولويات، فالفرص المتاحة للطلبة متكافئة إلى حد كبير؛ مما يؤدي إلى تلاشي الفروق بينهم في مختلف السنوات الدراسية.

© 2023 The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0license.

مراجع الدراسة

1 –الزهراني، خلود ضيف الله (2020): التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المندق . مجلة كلية التربية ـ جامعة المنصورة، ع. (110)

2 –غانم، زياد بركات (2006) التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الجامعية دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والتربوية . دراسات عربية في علم النفس المجلد (4) ع (3) ص 135ـ 85.

3 –السيوف، احمد وأبو حلو، سحر ومجدلاويه، سناء (2020): استراتيجيات التفكير الإيجابي لدى طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية من وجهة نظرهم . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ع (28) المجلد (3) ص 472ـ 496.

4 –شيماء محمد كمال، محمد بدر السيد (2016): التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة تنبؤية . رسالة ماجستير، مجلة كلية التربية ـ جامعة بور سعيد، ع (20).

5 –عبد الحميد، إيمان سعيد (2012): برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات التفكير الإيجابي لخفض بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية . مجلة الطفولة والتربية 1(12) ص 268 ـ 267.

6 –علة، عيشة وبوزاد نعيمة (2016): التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة، دراسة ميدانية بالأغواط . مجلة العلوم النفسية والتربوية 3(2) ص 189ـ 124.

7 –هلالي، حسام محمد منشد (2013): التفكير الإيجابي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى المعلمين .رسالة ماجستير، جامعة كربلاء ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية.

8 –تركي، علي (2012): التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة . مجلة جامعة القادسية كلية الآداب، العراق المجلد (15) ع (2) ص 249ـ291.

9 –بوزينة، اعتدال مازن (2013): التفكير الإيجابي والسلبي وعلاقته بالجمود الذهني لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.

10– بن كافو، عبير محمد والختالي، نعيمة الفيتوري (2021): التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة بكلية التربية قصر بن غشير، مجلة كلية التربية ع (23) مج(18)

© 2023 The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0license.